



عوامل انتشار الفكاهة والتسلية في الأندلس

أ.د. عبد الستار نصيف العامري

الباحثة غدير إياد هادي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

الملخص:

تعد دراسة الفكاهة والتسلية مظهراً من مظاهر المرح وقضاء أوقات ممتعة في المناسبات والاحتفالات في المجتمع الأندلسي؛ وتختص بالفكاهة بأعلام الرجال المهرة باللغة والبلاغة والذكاء ومخالطة الاهالي ومعرفة العادات والتقاليد ورسم صورة الاحداث بأسلوب بلاغي التعبير مع ادخال مفهوم الرواية والاسطورة والخيال الفكري وكذلك رسم صورة للأحداث التي يشهدها المجتمع الأندلسي.

اذ ان كل بقعة من أرض الأندلس احتوت على منابع وذخائر حضارية في عصور الوجود العربي الاسلامي، وقد أعجب علماء وأدباء وشعراء الأندلس بطبيعتهم والبيئة العلمية والخيرات الطبيعية والمناظر الخلابة وقد نطقت حناجرهم برقة وعذوبة ونعومة الحياة وافتخروا بمجدهم الحضاري.

الكلمات المفتاحية: الفكاهة, التسلية, البخل, الأندلس.

Abstracts:

The study of humor and amusement is a manifestation of fun and having fun at events in Andalusian society; It is specialized in humor by the flags of men skilled in eloquence, intelligence, mingling with people, knowledge of customs and traditions, drawing a picture of events in a rhetorical manner, an image with the introduction of novel, legend and intellectual imagination, as well as drawing the events witnessed in Andalusian society.

As every part of the land of Andalusia contained Andalusia, and the scholars, writers and poets of Andalusia were impressed by their scientific nature, natural bounties, landscapes, landscapes and picturesque landscapes.

Keywords: Humor, entertainment, miserliness, Andalusia.

المقدمة:

كان المجتمع الأندلسي خليطاً من أجناس مختلفة فهناك العرب الذين دخلوا الأندلس فاتحين، وهناك البربر الذين شاركوا في الفتح الإسلامي، وهناك سكان الأندلس الأصليون من الاسبان الذين اعتنقوا الإسلام، وكذلك أصناف أخرى من جنسيات متعددة كالصقالبة وغيرهم. وقد اندمجت فئات المجتمع الأندلسي،



ووجد الإسلام بينها، وأصبحت اللغة العربية لغة الجميع، وساهموا جميعاً في الحضارة الإسلامية في الأندلس.

وقد اعتمدنا على عدد من المصادر والمراجع التي كان لها الدور الاساسي في أنجاز هذا البحث وقد وفرت معلومات قيمة عن الفكاهاة والتسلية وعوامل انتشارهما في بلاد الاندلس ومن اهمها كتاب (البيان المغرب) لابن عذاري المراكشي وكتاب (نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب) للمقري. وقد قسم البحث الى مبحثين:

١. طبيعة المجتمع الاندلسي

٢. طبيعة النظام السياسي

المبحث الأول: طبيعة المجتمع الأندلسي:

يتكون المجتمع الاندلسي من عناصر مختلفة ذات أصول ومعتقدات وثقافات بشرية مختلفة الى جانب المجتمع الاصلي وقد وفد الى الاندلس عدد من الاجناس المختلفة التي تفاعلت مع السكان الاصليين مما زاد في تنوعها العرقي والديني، اذ شكل المجتمع عناصر متجاوزة أكثر منها منصهرة مدة من الزمن وبمرور الوقت زاد من التقارب والتمازح بين السكان فأصبح لدينا مجتمع اندلسي مكون من:

أ-العرب : هم افراد دخلوا الى الاندلس على شكل موجات من الجنود وكان ذلك في عام (٩٢ هـ / ٧١١م) بقيادة موسى بن نصير، واختلفت المصادر في ذكر عدد الجنود فقبل عددهم عشرة الالف وفي تقدير آخر ان عددهم ثمانية عشر ألفاً، ويُرجح أن عدد الجيوش ثمانية عشر ألفاً، عشرة آلاف من العرب.^(١)

ب-البربر: هم دور هام في فتح الاندلس فقد كان الجيش الاسلامي جُلهم من البربر، كان بقيادة طارق بن زياد^(٢) واندمجت الموجات الاولى منهم مع العناصر العربية الاندلسية وينكر "كان البربر اسرع اندماجا في البيئة الجديدة عن العرب لانهم لم تكن لهم عصبية كالعصبية العربية ولا لغة مكتوبة تحول بينهم وبين هذا الاندماج السريع، كما ان كثير من البربر لم يعد مرة اخرى الى افريقية بل تزجوا من نساء اهل البلاد"^(٣).

وينكر: "ان البربر من بقايا ولد حام بن نوح (ع) وادعت طائفة منهم الى اليمن من حمير وبعضهم الى بر بن قيس بن عيلان" وقد استقدم المنصور بن أبي عامر البربر كجنود هدفهم الربح المادي، فقد ظلوا متمسكين بخصوصيتهم من حيث الزي واللغة^(٤).

ت-المولدون

المولدون هم مجموعة كبيرة من الأندلسيين الذين اعتنقوا الإسلام والمولدون نتاج تزواج المسلمين الوافدين الى الاندلس من عرب وبربر مع الاسبانيات^(٥).

ث-أهل الذمة

هم من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اتخذ كتاباً سماوياً وقد عرفوا الذميون باسم المسالمة او الاسالمة^(٦).

ينقسم الذميون في الاندلس الى قسمين منهم: اليهود الذين كانوا يقطنون في معظم المدن الاندلسية على شكل تجمعات وكانوا في الارياض الخاصة بهم، وكانت احيائهم بعيدة عن الشوارع الرئيسية في المدينة الاسلامية، وتشكلت لهم مراكز منفصلة مدخل واحد أو مداخل قليلة، وقد إندمجوا مع جميع طبقات المجتمع^(٧).

والنصارى هم نصارى الاسبان الذين بقوا على ديانتهم الأصلية ولكنهم اتصلوا بالثقافة العربية، حاولوا التجانس مع الحياة الجديدة التي أحاطت بهم^(٩)، وبعض المصادر العربية تسميهم عادة عجم الذمة، وأطلق على هؤلاء النصارى اسم المستعربون مما يدل على مدى ميولهم نحو الثقافة العربية^(١٠).

وكان البربر من المجموعات التي وفدت على بلاد الاندلس فكان طارق بن زياد قائد الحملة البربرية، وقد سخر الشعراء منهم على سبيل المثال ما فعله السمييسر الذي سخر من البربر عامة ونال شعره هذا شهرة واسعة: ^(١١).

رأيتُ آدم في نومي فقلتُ له: *** أبا البرية ان الناس قد حكموا

أن البرابر نسل منك قال: إذن **** حواء طالقة ان كان ما زعموا

ان الابيات مبنية على وصف الاخلاق البربرية المثيرة للسخرية والضحك؛ بالإضافة الى الاخلاق البربرية بهذه الابيات الشعرية فهي توحى بقوة العداء بين البربر والعرب. فقد كانت مالمقه تحت حكم باديس بن حبوس صاحب غرناطة الذي يكره شعبه حكمه لأنه بربري وأرادوا ان يصيروا الى حكم المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية لأنه عربي فانتهزوا فرصة ابتعاد باديس في غرناطة وأرسلوا الى المعتضد يستدعونه فأرسل له أولاده جابر ومحمد وأتخذ الاخير لقب المعتمد وكانا على رأس جيش تحرك من رندة واستوليا على مالمقه^(١٢).

وكذلك الصقالبة^(١٣) من الوافدين الى الاندلس وكان لهم دور كبير في قصور الامراء والحكام وكان يؤتى بهم أطفالاً لتتم تنشئتهم تنشئة خاصة في القصور فيتعلمون مبادئ الاسلام واللغة العربية ويتلقون تربية تثقيفية كما يدرّبون على الفروسية ويشاركون في مجال الفكاهة والتسلية؛ إضافة الى ذلك استخدم الكثير من المخصيين كمغنيين في القصور و تعلموا فن الغناء والموسيقى من أجل أداء بعض أنواع الغناء والفنون في بلاط الامراء والاعنياء^(١٤) بعد ان غيرت عملية الخضاء من طبيعة هؤلاء وتحويلهم الى طبائع جديدة حيث الرقة والنعومة والتشبه بطبائع النساء والأطفال^(١٥).

تأثرت في كتب الامثال والتاريخ أمثال تصف طبيعة الاطار الاجتماعي للعلاقة بين الاجناس في الاندلس فجنس الصقالبة فظ عند التعامل مع الاخرين كما في قولهم: " أجوف من خصي"^(١٦) وتعبّر بعض الامثال عن الفكاهة والاستهزاء بالصقالبة لما عرف عنهم بوجوب اخصائهم رمزاً للخدمة ويوضح المثل ذلك: " القطم فارض الصقالبة"^(١٧).

ان الاعاجم كانوا بعيدون كل البعد عن العرب؛ لأن الاجانب في الاندلس يصورون على انهم يركبون الحمير ويسخرون منها عندما يركب العرب الخيل الاصيل كما في المثل " ذكرت الخيول، ذكر ابو جيل حمار"^(١٨).

رأيت غربا على سوسنه *** فكان بشيرا بسوء السنة
فيا مزود الساج زد عزة *** و يا مكحل العاج زد مهونة
وتطرقت الفكاهة الى البخل ورواياته وأنواعه وأدواته ومنها ما يذكرها المقري في حديثه عن صفة أهل
الأندلس فقال: "وهم أهل احتياط وتدبير في المعاش وحفظ لما في أيديهم خوف ذلّ السؤال ، فلذلك قد
يُنسبون للبخل^(١٩)."

ذكر ابن بسام الشنتريني حديث أبي جعفر أحمد بن عباس (ت ٢٧٤هـ/١٠٣٥م) فذكر ان: "أهل زمانه
قضوا ثلاثة أشياء: المال، الفضول والبخل حتى ان الجاحظ ظن انه لم يذكر البخل مثلا ولا ذكر في
رسالته رجلاً...".^(٢٠)

وقد رمى الأديب أبو جعفر بن البُنِّي^(٢١) قوماً من بني يوسف بن تاشفين بالبخل، ومدح منهم رجلين وهما
القاضي أبو الوليد هشام وأخوه عليّ، فما في هؤلاء القوم من يسعى لمكرمة أو عطاء غيرهما، وأمّا سواهما
فمعرفة باللؤم وقد ضرب مثلاً دالاً على مصداق؛ ما ذهب إليه وهو اجتماع صفات الحُسن والقبح في
الشّيء نفسه كالورد الذي يجمع بين الرِّقّة واللُّيونة وحسن المنظر من ناحية، والشُّوك الجارح المؤذي
من ناحية أخرى ولا عجب اجتماع هاتين الخصلتين في الشيء ذاته!، فيقول: ^(٢٢)

ما في بني يوسف ساع لمكرمة ... سواك أو صنوك العاليي أبي الحسن

كرمتما واغتنى باللؤم غيركما ... والشوك والورد موجودان في غصن

وفي مقتطف آخر قدم شاعر آخر مقدمة عامة للمرابطين مزيجاً من الضحك والمديح واصفاً أياهم بالبخل
في العطاء لكنهم لم يكونوا بخلاء مع عائلاتهم؛ بالإضافة الى ان مظهرهم قبيح ووجوههم مظلمة لذلك
يشكون لأنهم يخافون من رؤية الناس لبصرهم القبيح هذا اللقب طغى عليهم أيضاً فدعاهم بالرجل المقنع
(المثلث) لأن لون بشرتهم كان أسود أو لأنهم غزاهم التواضع؛ فيسخر اليكي^(٢٣) في قوله: ^(٢٤)

ان المرابط باخل بنواله *** لكنه بعياله يتكرم

الوجه منه مخلق لقبيح ما *** يأتيه فهو من أجله يتلثم

أما الأديب ابن عبد ربه القرطبي (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) لم يكتف بترك أبناء الزمان في ذلك الوقت ممن
يتملكون الثروة والسلطة بل بدأ في ملاحقة أقرب الاقرباء اليه يشهر بابن أخيه سعيد بالبخل! ويذكر انه
قصده يوماً فبعث إلى عمّه أحمد بن عبد ربه فلم يجبه عمّه إلى ذلك، فسخر منه فيقول: ^(٢٥)

ما عدمت مؤانساً وجليسا *** نادمت بقراطاً وجالينوسا

وجعلت كنبهما شفاءً تقردي *** وهما الشفاء لكل جرح يوسى

فأجاب سعيد بن عبد الرحمن^(٢٦) بأبيات تسيطر عليها روح الفكاهة والخفة، مما قاله: ^(٢٧)

ألفيت بقراطاً وجالينوساً *** لا يأكلان ويرزان جليسا

فجعلتهم دون الاقارب جنة *** ورضيت منهم صاحباً وأنيساً

وأظن بخلك لا يرى لك تاركاً *** حتى تنادم بعدهم ابليسا

ان الأبيات أعلاه تعرض صور عن البخلاء من عند الأقارب وتكشف عن الأسباب في انقطاع الصلة بينهم في كثير من الأحيان؛ يعود ذلك إلى بخل سعيد الذي انقطع عن الناس متفرداً لقراءة ما كتبت الطيبان بقرات وجالينوس من كتب ومن وجهة نظري هذا غير صحيح، لان الذي دعاه إلى ذلك هو البخل وما من شك أنه سيدفعه إلى مصاحبة إبليس ولهذا فإن صفة البخل المتأصلة في نفسه هي التي أذهبت عنه الجليس والصاحب والأنيس وأبعدت عنه كذلك القريب.

المبحث الثاني: طبيعة النظام السياسي:

تقلصت سلطة الامويين في أواخر عصر الامارة أي في عهد الامير عبد الله فهناك ابن حفصون كبير الثوار بالأندلس وابن حجاج الذي استقل بأشبيلية وسعيد بن جودي⁽²⁸⁾ بغرناطة و غيرهم وكل واحد يتصرف في شؤون منطقته؛ وفي هذه الحقبة نسمع الشاعر القلظ⁽²⁹⁾ يضحك و يسخر من الامير عبد الله بقوله: (30)

ما يرتجي العاقل في مدة *** الرجل فيها موضع الراس

هذا ان دل على شيء فيدل على أثر تلك الحياة السياسية المضطربة في بعض نفوس الحكام الاندلسيين. ويذكر ان الامير عبد الرحمن الاوسط حين أبصر من شرفة قصره راعياً مع قطيعه في مرج قريب فتمنى ان يكون مكان ذلك الراعي لا ينشب فيما نشب من الدنيا ولا يتقلد من أمور الناس ما تقلد!!، لم تمنع الحياة السياسية المضطربة هؤلاء الامراء من التمتع بالرفاهية والازدهار في قصورهم وكان من بينهم الامير عبد الرحمن بن الحكم الربضي الذي أمر خادمته بتوقيع عقد شراء معه بمبلغ عشرة آلاف دينار لكن أحد الوزراء بالغ في هذه النقطة فطلب الامير من الشاعر ابن التمر⁽³¹⁾ ان يرد على الوزير: (32)

أقرن حصباء اليواقيت والشذر *** الى من تعالى عن سنا الشمس والبدر

الى من برت قدماً يد الله خلقه *** ولم يك شيء غيرهُ أبداً يبيري

فقال الامير عبد الرحمن بن الحكم: (33)

قريضك يا ابن التمر عفى على الشعر *** وجل عن الاوهام والفكر

وهل براً الرحمن من كل ما برا *** أقر لعين من منعمة بكر

ثم أمر له بخريطة فيها خمسمائة دينار فخرج والوصيف يحملها فلما توارى عن الامير قال له: يا ابن التمر أين بات القمر الليلة؟ قال: تحت كُمك يا سيدي. (34)

في عصر الامارة وجد رجلاً ادعى انه نبي وجمع من حوله اتباعاً ووضع المبادئ والقوانين وأعلن عن أشياء غريبة تضحك الناس؛ ليس من الغريب ان يكون لهذا المتنبئ أية أهداف سياسية تدفعه للسير في هذا الطريق الوعر. (35)

حدد المؤرخون بالإجماع بداية حقبة الخلافة الاموية في الاندلس عندما حصل عبدالرحمن الثالث على لقب الخليفة الناصر لدين الله وعرف بأمر المؤمنين⁽³⁶⁾، تتعكس الحقيقة في حكم عبد الرحمن الثالث (300-350هـ/912-961م) ونجله الحكم الثاني (350-366هـ/961-976م) من بعده؛ ولم يكن لمن

جاء من بعدهما من السلطة الا الاسم اذ ان الامر خرج من أيديهم منذ عهد هشام الثاني المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م). وتولى المنصور بن أبي عامر مقاليد الحكم.^(٣٧)

وفي أثناء جلوس الناصر على كرسي الخلافة وجد انه مضطراً لمحاربة الصعوبات داخل البلاد وعلى حدودها ولم يدخر وسعا بل تحرك بسرعة ففضى في سنة (٣٠٥هـ/٩١٧م) على ثورة عمر بن حفصون" عميد الكافرين ورأس المنافقين وموقد شعل الفتنة".^(٣٨)

وحرص الناصر على الدفاع عن حدود بلاده فاجتاح حصون جيان ورية وكورة وكذلك حصون الفرنجة المتربصين به ^(٣٩) ، فاستسلم له ملوكهم و وصل الى قرطبة رسل ملك الروم قسطنطين بن ليون صاحب القسطنطينية العظمى؛ حيث شهد وفود أوربية عديدة منذ عام (٣٣٤هـ/٩٤٥م) الى عام (٣٣٨هـ/٩٤٩م) مقدماً له الهدايا والرسائل من الملوك وفروض الطاعة والولاء.^(٤٠)

تحفظ لنا بعض من المصادر الاندلسية شيئاً من الفكاهة التي كانت تروى عن عبد الرحمن الناصر والتي صورت جانباً من الواقع السياسي ومن هذه الفكاهات رسالة كتبها الخليفة الاندلسي الى أحد قواده وهو أحمد بن اسحاق القرشي عندما همَّ بالعصيان بينما كان الناصر منهمكاً بمحاربة محمد بن هاشم^(٤١) بسرقسطة، فيقول: " أو ليس كان أبوك فارساً من فرسان ابن حجاج وأخسهم حالاً عنده وأنت يومئذ نخاس الحمير باشبيلية، فأقبلتم الينا فأويناكم ونصرناكم، ...، وفيكم يقول القائل: ^(٤٢)

أنتم خُثَارُ الخُثَارِ *** وليس خَز كَخَيْشِ
ان كُنْتُمْ من فُرَيْشٍ *** تَزُوجُوا من فُرَيْشِ

من خلال ما تبين من ان الناصر بدأ غاضباً من قائده لأنه يفكر في الخلافة فكان يسخر ويستهزئ به ويهينه لكن غضبه دفعه ليبدو وكأنه سباب وشتائم.

ان الخلافات والتنافس بين الوزراء محتدمة والفكاهة هي أحد الاسلحة التي يستخدمها هؤلاء الحكام لتجاهل قيمة منافسيهم فهي سلاح فعال لمن يحسن استخدامه ضد خصمه. وعلى سبيل المثال كان أحد وزراء الناصر ابن شهيد^(٤٣) يتنافس مع الوزير ابن جهور^(٤٤) وهما في دائرة السوء والشر واجتاز ابن شهيد يوماً على ربهضه ومال الى زيارته ولم تكن من غرضه فلما استأمر عليه تأخر خروج الاذن اليه فثنى عنانه حنقا من حجابيه وضجراً من حُجابيه وكتب اليه معرضاً:^(٤٥)

أتيناك لا عن حاجةٍ عرضت لنا *** اليك ولا قلبٍ اليك مشوقٍ
ولكننا زرنا بفضلٍ حلومنا *** حماراً تولى برنا بعقوقٍ

من خلال ما تبين من ان الناصر بدأ غاضباً من قائده لأنه يفكر في الخلافة فكان يسخر ويستهزئ به ويهينه لكن غضبه دفعه ليبدو وكأنه سباب وشتائم.

فرد عليه ابن جهور يغض منه وبما انه كان يشيع عنه بأن جده أبا هشام كان بيطاراً بالشام، يقول: ^(٤٦)

حَجَبْنَاكَ لما زُرْتَنَا غيرَ تائقٍ *** بقلبٍ عدو في ثيابِ صديقٍ
وما كانَ بيطارُ الشام بموضعٍ *** يباشرُ فيه برنا بخليقٍ



الخاتمة:

- ١- تعد الفكاهاة من أفكار ثقافية المتنوعة عن العادات والتقاليد الاجتماعية المورثة بالتراث الاندلسي وكذلك من الروايات والاساطير والحقائق التاريخية.
- ٢- أهل الفكاهاة هم من الرواة والقصاصين يمتلكون ثقافة فكرية عالية باللغة العربية والتاريخ والاحداث يفيدون الرعية بأسلوبهم وعرضهم وكأنهم أشبه بالقنوات الفضائية
- ٣- أعتاد أهل الاندلس على سماع الفكاهاة في المناسبات الدينية ويشبه ذلك بالإذاعة التي تنقل الاخبار التي تدور في الاجواء الاندلسية.
- ٤- لعبت الفكاهاة دوراً كبيراً في جوانب المرح والضحك والتسلية والالعب عند الكبار والصغار حيث تختلف حسب عقلية المجتمع.
- ٥- تتنوع التسلية وتختلف من مدينة لمدينة في الاندلس حسب ثقافة المجتمع الاندلسي.

الهوامش:

- (١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ص ١٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٥، ص ٣١٨؛ مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص ٢٤.
- (٢) طارق بن زياد: هو مولى موسى بن نصير وكان أميراً على طنجة بأقصى المغرب، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٠١.
- (٣) ابن خلدون، كتاب العبر، ج ٦، ص ١٢٦؛ كحيلية، العقد الثمين في تاريخ المسلمين، ص ٣٤٣؛ الجبالي، الزواج المختلط بين المسلمين والإسبان من الفتح الإسلامي للأندلس وحتى سقوط الخلافة (٩٢-٤٢٢هـ)، ص ١٠٢.
- (٤) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج ٣، ص ٤٥.
- (٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٦١؛ مؤنس، حسين، فجر الاندلس من الفتح الى قيام الدولة الاموية، ص ٣٩٦.
- (٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ص ٩٤.
- (٧) ابن قدامة، المغني، ص ٥٦.
- (٨) السالم، عبدالعزيز، تاريخ المسلمين واثارهم من الفتح حتى سقوط غرناطة، ص ١٣٣.
- (٩) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج ٣، ص ١٣٣.
- (١١) المقري، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج ٣، ص ٤١٢.
- (١٢) ابن الابار البلبسي، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٥٦؛ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في تلخيص اخبار المغرب، ج ٣، ص ٢٧٥، ابن خاقان، فلاند العقيان، ج ١، ص ٨٣.
- (١٣) الصقالبة: من الشعوب الهندو أوربية استوطنوا في القسم الشرقي والأوسط من أوربا، ويذكر انهم جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم، ويطلق في بلاد الاندلس اسم الصقالبة على الرقيق القادم من البلاد السلافية وشمال اسبانيا، وأخذ اليهود يتحكمون بتجارة الصقالبة وهمنوا عليها واخذوا يقومون بإخصائهم وينقلونهم الى اسواق الاندلس، وقيل ان جميع من على وجه الأرض من الخصيان من جلب الأندلس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج ٥، ص ٢٤٧٤؛ الصلح، منى السخرية في النثر العربي، من الجاهلية حتى القرن الرابع الهجري، منشورات جامعة بيروت الأمريكية، ١٩٥٢م، ص ٧٨.
- (١٤) ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج ٦، ص ٥٠.
- (١٥) الجاحظ، الحيوان، ص ٦٥.

- (١٦) أبو يحيى الزجاجي، أمثال العوام في الاندلس، ق ٢، ٢١٥.
- (١٧) أبو يحيى الزجاجي، المصدر نفسه، ق ٢، ١١٩.
- (١٨) ابن سعيد المغربي، رايات المبررين و غايات المميزين، ص ٦٨.
- (١٩) المقري، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج ١، ٢٢٣.
- (٢٠) الذخيرة، ج ١، ق ١، ٦٤٣.
- (٢١) أبو جعفر البُني: أحمد بن عبد الولي بن أحمد بن عبد الولي البُني نسبة إلى قرية بُنُه من إقليم بلنسية، ويذكر أنه كان كاتباً شاعراً بليغاً مطبوعاً عالماً باللغة والآداب وأشعار الجاهلية والإسلام ويذكر أن القنبيطور أغرقه سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، ووصف بالانتهاك والمجون والاستهلاك وامتطاء مركب الهوى والانضواء إلى من غوى و الانطباع في النظم و اضطلاع بحدة الفهم، وله في الطرب سهم يخطي، وحظ يبطي، ويذكر أنه أبعدده ناصر الدولة إلى ميورقة، فلما قربت السفينة منها، نشأت ريح فردته إلى موضعه عنها. ينظر: ابن الابار، التكملة، ج ١، ٢٤؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ٣٥٨؛ ابن خاقان، قلائد العقيان، ٢٩٥؛ مطمح الانفس، ١٠٣؛ ابن دحية الكلبي، المطرب من أشعار اهل المغرب، ص ١٩٥.
- (٢٢) الاصفهاني، خريدة القصر، ج ٣، ١٣٨.
- (٢٣) اليكي: يحيى بن سهل بن عبد الجليل، وكنيته أبو بكر، من قرية يكة شمال مرسية وكان شاعر الهجاء الخبيث متصرف في المعاني ينعث بهجاء المغرب ويسمى ابن رومي عصرنا وحطيئة دهرنا، كان كثير السخرية من المرابطين وأميرهم علي بن يوسف بن تاشفين، عاش في عصر المرابطين ولحق بدولة الموحدين، وتوفي سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م). ينظر: الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ٤٦٧؛ ابن ادريس التجيبي، زاد المسافر، ٧٧؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ١٥٢.
- (٢٤) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ٢٦٦.
- (٢٥) ابن عبد ربه الاندلسي، الديوان، ٩٢؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ١، ص ٢٤.
- (٢٦) سعيد بن عبد الرحمن: هو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم، كنيته أبو عثمان، ولد في سنة (٢٤٦هـ/٨٦٠م) وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد، كان مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل وكان طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز جليل وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الأهوية. ينظر: ابن أبي اصبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ١، ٣٢٧.
- (٢٧) ابن عبد ربه الاندلسي، الديوان، ٤٢، رقم ٤٣.
- (٢٨) سعيد بن جودي: سعيد بن سليمان بن جودي بن أسباط بن ادريس السعدي، وكان من هوازن جند من دمشق الوافدين الى الاندلس في عهد الولاة (٩٥هـ/٧١٣م). ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ٢١٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ٢٩٤؛ ابن الابار البلنسي، الحلة السيرة، ج ١، ١٥٤.
- (٢٩) القلظاط: هو محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي الاندلسي وكنيته أبو عبد الله، ولد في مدينة جيان في الاندلس، كان يلقب بالقلظاط دائماً ويسمى كذلك عند الإشارة إلى أشعاره، وكان شاعراً ونحوياً من أوائل نحاة المدرسة النحوية في الأندلس والمغرب الإسلامي، ووصف بأنه عارفاً باللغة العربية صادقاً نكياً فقيهاً عالماً، ظل في قرطبة، وأصبحت له مكانة بين الناس، حتى تُوفِّي فيها في سنة ٣٥٣هـ وقيل أيضاً ٣٥٨هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ١٢٧؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ١٤٧.
- (٣٠) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج ١، ١١١.



- (٣١) ابن الشمر: هو عبد الله بن الشمر بن نمير كان شاعراً وأديباً ومنجماً حاذقاً وفيلسوفاً فطناً اختص بالأمر عبد الرحمن الأوسط، وتوفي بعد سنة ٣٣٦هـ. ينظر: ابن حيان، المقتبس، ٣٣٦.
- (٣٢) ابن الأبار البلنسي، الحلة السيرة، ج ١، ١١٦؛ مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ١٢٣.
- (٣٣) ابن الأبار البلنسي، المصدر نفسه، ج ١، ١١٧.
- (٣٤) مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ١٢٤.
- (٣٥) ابن حيان القرطبي، المقتبس، ج ١، ٥.
- (٣٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ١٥٧.
- (٣٧) مؤلف مجهول، تاريخ افتتاح الأندلس، ١٣٥.
- (٣٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ج ٢، ١٧٠.
- (٣٩) ابن عذاري المراكشي، المصدر نفسه، ج ٢، ١٧١.
- (٤٠) المقري، فح الطيب من أخبار الأندلس الرطيب، ج ١، ٣٦٤.
- (٤١) محمد بن هاشم: محمد بن هاشم التُّجيبِي وكُنِيته أبو يحيى وكان حاكماً في مدينة سرقسطة قاعدة الثغر الأعلى في الأندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله، ينتمي ابن هاشم التُّجيبِي إلى بنو تُجيب إحدى القبائل العربية التي نزلت دروقة وقلعة أيوب ثم رحلت إلى سرقسطة وصار لها أمر المدينة، وتوفي سنة (٣٣٨هـ / ٩٤٩م). ينظر: ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠٠.
- (٤٢) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ١٣٩.
- (٤٣) ابن شهيد: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شهيد من بني الوضاح، كُنِيته أبو مروان، وولد سنة (٣٨٢هـ / ٩٩٢م) في قرطبة، وله شعراً يهزل فيه وله ديوان وتصانيف بديعة منها كشف الدك وإيضاح الشك، حانوت عطار، التوابع والزوابع وكانت بينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات، توفي سنة (٤٢٦هـ / ١٠٣٥م). ينظر: ابن شهيد، الديوان، ص ٣.
- (٤٤) ابن جهور: عبد الملك بن جهور وكُنِيته أبو مروان. كان شاعراً مشهوراً وأديباً وكاتباً ووزيراً في أيام عبد الرحمن الناصر. ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ١٠٦١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ٤٠٦.
- (٤٥) الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ج ١، ٣٠٠؛ المقري، فح الطيب من أخبار الأندلس الرطيب، ج ١، ٣٨١.
- (٤٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ٢٦٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ١٠٦١.
- المصادر والمراجع:**
- (١) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ / ٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
- (٢) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب، تحقيق، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.
- (٣) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن حزم الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ / ٨٤٢م) العقد الفريد، تحقيق عبد المجيد الرحيني، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- (٤) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت: ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م). البيان في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج. س. كولان ليفي بروفنسال، ط ٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.
- (٥) ابن قدامة، أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ). المغني، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح بن محمد الحلو، دار العلم للكتب، الرياض، د. ت.

- (٦) مؤلف مجهول التاريخ الأندلس، تحقيق: عبد القادر بوبايا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م .
- (٧) ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٩٧م.
- (٨) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (ت٢٥٥هـ /٨٦٨م)، الحيوان، تحقيق: فوزي عطوي، ط٢، دار صعب، د. م، ١٩٦٥م.
- (٩) الحميدي، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت٤٨٨هـ /١٠٩٥م) - جذوة المقتبس، في ذكر ولاية الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت ، ٢٠٠٤م.
- (١٠) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ / ١٠٧٦ م)، المقتبس، تحقيق: بيدرو شالميتا وآخرين، د. ط، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب، بالرباط، ١٩٧٩م.
- (١١) ابن خاقان، أبو النصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الاشبيلي (ت ٥٢٩هـ / ١١٣٥م)، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تحقيق حسين يوسف خريوش، ط١، مكتبة المنار للطباعة و النشر، الأردن، د.ت.
- (١٢) ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمود (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥م.
- (١٣) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قَائِمَاز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- (١٤) الزجالي، أبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي،(ت٦٩٤هـ / ١٢٩٤م)، أمثال العوام في الأندلس، تحقيق: محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، مطبعة محمد الخامس، فاس، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- (١٥) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد العنسي المدلجي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، الكتاب ابتسام الثغر في حلى جهات الثغر، تحقيق: شوقي ضيف ، ط٤، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- رايات المبررين و غايات المميزين، حققه وعلق عليه: محمد رضوان الداية، ط١، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٧م.
- (١٦) ابن شهيد، أحمد بن أبي مروان بن عبد الملك الأندلسي(ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م)، الديوان، جمعه وحققه: يعقوب زكي، راجعه: محمود علي تركي، د. ط، دار الكاتب العربي، القاهرة ، ٢٠١٣م .
- (١٧) الأصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، جريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: انزيتاش انزنوش، ط١، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.
- (١٨) الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، تحقيق: روحيه عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٧م.
- (١٩) الكتاني، أبي عبد الله بن الكتاني الطيب (ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ م)، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق: احسان عباس، د. ط، دار الثقافة ، بيروت، د.ت.
- (٢٠) المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفع الطيب في غسن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار الصادر، بيروت ، ١٩٤٨م.
- (٢١) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- (٢٢) ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، عيون الأنباء في طبقات الاطباء، ط١، تحقيق ودراسة: عامر النجار، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦م.